

المصاحف

١٣١٥

مصر في يوم السبت ١٤ رجب سنة ١٣١٧ الموافق ١٨ نوفمبر سنة ١٨٩٩

مناشير المهدي السوداني

ظفرنا الجزء الاول من كتاب اسمه (مناشير سيدنا الامام المهدي المنتظر محمد بن عبد الله عليه السلام) وهو ٢٩٠ صفحة ويشتمل على الكتب التي كان يكتبها القاسم السوداني لاتباعه وخلفائه ومعظم ما فيها تهديد في الدنيا ودعوة الى جهاد الترك (أي المصريين) وقد رأينا ان تنشر منها في المنار أغرب رسائله وكتبه لما فيها من العلم بحقيقة ما كان يدعيه ذلك الرجل فان الظنون متضاربة في شأنه. ويعلم كل عاقل يعرف التاريخ ان الاعتقاد بالمهدي المنتظر قد جرى على المسامحة شتاء طويلاً وأخذهم أخذاً وبيلاً وسفك منهم دماء غزيرة وقد نوهنا بهذا في المنار من قبل وسنصل القول فيه تفصيلاً في فرصة أخرى

ودونكم الآن بامعاشر القراء المنشور الاول من الكتاب وهو بنصه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الوالي الكريم * والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم * وبعد فمن العبد المنقصر الى الله * محمد المهدي بن عبد الله * الى أحبائه في الله المؤمنين بالله وبكتابه لا يخفى على عزيز علمكم فناء الدنيا وان من تجرد لله قصداً وصدق في دينه وامتل لامر الله لا يلاحظ جاهاً ولا مالاً لان من كان بالله ولله لا ينظر الى ذلك فاذا نظر الى ذلك حجب عن الله وطرد من حضرته وأوقعه الله في نار الهموم والأتعاب ولعذاب الآخرة

أشد ومن خرج عن الجهاد ومان الله فعوضه الله خيرا منه وكان مقرباً عند الله والآن
 قال الله تعالى (ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكاننا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم
 جنات النعيم ولو أنهم أقاموا التوراة والأنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأتوا من
 فوقهم ومن تحت أرجالهم) فلو كان من كان لله كان الله ووردت على الله عليه
 وسلم أنك إن تجددت شيئا تركته لله أي لم تجدد له ألماً ولا عملاً وقد فتح الله بالانبياء
 باب الانتداء فبإيمان عليه السلام لما شفاه الخيرون عن الله أقبل يقطع سوقها وورقها
 وتجرد منها لله فعوضه الله الریح غدوها شهر وورقها شهر ونبينا محمد صلى الله عليه
 وسلم لما خرج من أهله وشاجر بلده عوضه الله ملايخني أو الشجاية كذلك وهم جراً
 إلى غير ذلك من الانبياء والصالحين قائلها الاحباب ان هذا الرمان معار الحاك والطبايع
 يسرق بعضها بعضاً ولا مخلص عنها الا بالمعجزة وفي ذلك ملايخني من الأدلة كتاباً
 وسنة وقد أمرني سيد الوجود صلى الله عليه وسلم بكتابة المسلمين ودعوتهم إلى الهجرة
 معنا إلى محل يكون فيه قوام الدين وصلاح أمر الدارين ومثلكم لازم ان يبحث على هذا
 الأمر ويكون من أول المقومين والتابعين ومعاذ الله ان أكذب على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهذا الأمر لا شك فيه فمن صدق به والله كان من المقومين ومن كذب
 وصد عنه فعليه أثم وأثم من اتبعه فان مات قبل ظهوره فبعاقبه الله على ترك الأمر
 وصد من يهاجر في سبيل الله ورسوله لتقوم السنة النبوية ومعلوم ان من لم يتبع هذا
 الأمر يخذل في الدارين وذلك بإشارة أعلمني بها سيد الوجود صلى الله عليه وسلم وعلى
 الحضرات التي أيدني بالمهدية فيها صلى الله عليه وسلم شهد جمع من الفقهاء الاتقياء الذين
 لا يعبؤ بهم ومقامهم عند الله ورسوله لا يخفي وهم أغبط الاولياء عند الله ورسوله صلى
 الله عليه وسلم وأحبهم إلى الله ولو أقسم أحدهم على الله لأبرد كما ورد وكذلك جمع
 من المشايخ ومعلوم ان الأمور تجري على علم الله وان الله ينسخ ما يشاء وعلم العباد
 لا يزن في علم الله نقطة بالنسبة إلى بحار الدنيا وله المثل الأعلى كما قرأ الضر لموسى عليه
 السلام ولا سيما وعلم المهدي كعلم الساعة والتي صلى الله عليه وسلم لم يوفت ولم يعين وقال
 صلى الله عليه وسلم كذب الوقفون وفيما ذكره محي الدين ابن العربي في تفسيره في هذا

المعنى كفاية وقال الشيخ أحمد بن زكريا كذبت في المهدي أربع عشرة نسخة من نسخ أهل الله وقال سيخرج من جهة لا يعرفونها وعلى حالة ينكرونها واني لأعلم بهذا الامر حتى هجم علي من الله ورسوله من غير استحقاق لي بذلك فأمره مطاع وهو يفعل ما يشاء ويختار وحكم نبيه صلى الله عليه وسلم كحكمه ولما تكررت منه الاوامر والبشائر لي في هذا المعنى امتثلت قياماً بأمر الله وقد كنت قبل ذلك ساع في احياء الدين وتقويم السنة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وليكن معلوم عندكم اني من نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبي حسني من أبيه وأمه وأمي كذلك من جهة أمها وأبها عباي ولي نسبة الى الحسين والله أعلم وقد حصلت لي بشائر من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم بتأييد الملائكة الكرام العشرة وغيرهم وتأييد آلاف من الاولياء وبضمانه أصحابي بعد تغسيلهم من الدرن وانهم مائتان وأربعون ألفاً ومثلكم تكفيه الاشارة والتلويح فضلاً عن التصريح ومعلوم ان المهدي واجبة طاعته على كل مسلم وأشار لي بمكاتبة المسلمين ودعوتهم الى الهجرة معنا فهي مطلوبة جداً ومن الاوامر التي لا يجوز مخالفتها ولا يلتفت في ذلك الى أحد فان اتبع الاهل فيها والا فالصحابة تركوا اهلهم للهجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام

باب في التعلية

﴿ أمالي دينية - الدرس السادس ﴾

(١٩) تنزيه الباري - علمنا من الدرسين السابقين ان هذا العالم ممكن وان الممكن لا وجود له من ذاته لان معنى كونه ممكناً ان وجوده وعدمه سيان في نظر العقل ومن ثم احتاج هذا العالم في وجوده الى من رجح وجوده على عدمه وان هذا المرجح لا بد ان يكون واجب الوجود وهذا هو باري الكون المسمى بلسان الشرع الاسلامي (الله - جل جلاله) وحيث كان واجباً فهو مابين للممكنات لا يشبهها ولا تشبهه في شيء ما اذ لو شابه شيئاً